مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 61 الجزء الرابع يناير 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

# العلاقة بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسي لطلاب التعليم الثانوي

# The relationship between family pressure and school bullying of secondary school students

**دكتورة فاتن فوزي أحمد جادو أصلان**

أستاذ مساعد بقسم خدمة الفرد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

**ملخص البحث**

استهدف هذا البحث تحديد العلاقة بين الضغوط الأسرية المحدد فى العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ، والتنمر المدرسي لطلاب التعليم الثانوي وتتمثل أبعاد التنمر المدرسي في تنمر جسمي ، تنمر لفظي ، تنمر اجتماعي ، تنمر نفسي ، وقد صمم هذ البحث في إطار الدراسة الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للطلاب المتنمرين بمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة بمحافظة بورسعيد وقوامها (140) طالب، واعتمد هذا البحث على أداتين رئيسيتان هما: مقياس الضغوط الاسرية لطلاب التعليم الثانوي (إعداد الباحثة ) ، مقياس التنمر المدرسي لطلاب التعليم الثانوي (إعداد الباحثة ) ، ووضعت فرضاً رئيسياً مؤداه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسي، وقد توصل البحث في إطار مقياسين إحداهما مقياس الضغوط الأسرية والآخر مقياس التنمر المدرسي إلى صحة الفرض الرئيسي للبحث بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد مقياس الضغوط الاسرية وأبعاد مقياس التنمر المدرسي لطلاب التعليم الثانوي.

**الكلمات المفتاحية** : الضغوط الأسرية – التنمر المدرسي - طلاب التعليم الثانوي.

**Abstract**

This research aimed determine the relationship between family stress the determinant in the relationship between the spouses, the relationship between the spouses and the children, the relationship between the children to each other and school bullying for secondary school students The dimensions of school bullying are physical bullying, verbal bullying, social bullying, and psychological bullying. , and it was designed within the framework of a descriptive study using the social survey method with a deliberate sample of bullying students At the Joint Experimental Secondary School in Port Said Governorate, with a staff of (140) students, This research relied on two main tools: a family stress scale for secondary education students (prepared by the researcher). B - School bullying scale for secondary education students (prepared by the researcher. Within the framework of two scales, one of them is the family stress scale and the other is the school bullying scale, to the validity of the main hypothesis of the research That there is a statistically significant positive relationship between the scores of the dimensions of the family stress scale and the dimensions of the school bullying scale of secondary education students.

**Keywords:** family pressure - school bullying - secondary school students

**أولاً: مشكلة البحث:**

تعتبر الأسرة عماد المجتمع التي يتكون منها، وهى أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية بدءاً من عملية التنشئة الاجتماعية وامتدادا للعلاقات والتفاعلات الدائمة بين أفرادها، كما أنها عاملاً هاماً ورئيسياً من عوامل الاستقرار والتماسك من أجل مساعدة أفرادها على التكيف مع المجتمع.

وتعد الأسرة هي نواة المجتمع وأساس تكوينه فإذا كان النظام الأسرى فى مجتمع ما غير سليم فإن هذا ينعكس أثره على المجتمع بأكمله، وإذا كان النظام سليماً وقوياً فإن هذا ينعكس فى حياة المجتمع ويساعد على تدعيمه وتقويته (عبد العاطي، 2006، ص. 13).

وعلى الرغم من هذه الوظائف الحيوية التي تؤديها الأسرة، إلا اننا في عصر تتزايد فيه التغيرات وتتعرض حياة الأفراد لضغوط عديدة (Warren , 2003 , p. 203).

هذه الضغوط تحيط بالإنسان منذ مولده وحتى نهاية حياته، فهي متعددة الانواع، ومتعددة المصادر، حتى لا يكاد يخلو جانب واحد من جوانب البيئة التي يعيش فيها الإنسان من مصدر من مصادر الضغوط، فهي موجودة في الفرد نفسه، وفى اسرته، وفى مدرسته، وجامعته، وفى المكان الذي يعيش فيه (النوحي ،2007، ص. 139).

فلا يخلو مجتمع من الضغوط الأسرية، فهي ظاهرة اجتماعية أبدية وإن اختلفت درجات حدتها، وعليه فلا يوجد مجتمع له مشكلات أسرية والآخر بدون مشكلات ولكن الاختلاف ينصب على الدرجة وليس على النوع (عثمان؛ حسن، 2003، ص. 77).

وتعتبر الضغوط الأسرية التي يعيش فيها الفرد فى مرحلة الطفولة وأثناء البلوغ تؤثر في نموه الانفعالي وتسبب له الاضطراب والقلق، حيث تؤثر الضغوط الأسرية على الأبناء وعلى سلوكهم سلباً وإيجاباً حسب طبيعة الضغوط، فالابن الذى ينشأ في أسرة مفككة مضطربة يكون أقل نضجاً من الناحية النفسية والاجتماعية، وأقل قدرة على تحمل المسئولية والتجلد أمام صعاب الحياة، فضلاً عن ضعف مقاومته للأزمات الذاتية والبيئية وسرعة استثارته في المواقف المختلفة، ووقوعه فريسه لمشاعر القلق بشكل كبير (جبل ،2012، ص. 43).

وتعد الخلافات الوالدية بين الوالدين من الضغوط الأسرية بالغة الاهمية فى تكوين شخصية الأبناء، فإنه إذا انعدم قل التفاهم بين الوالدين بحيث يكثر تنازلهما أمام

أبنائهما ويكثر تبعاً لذلك الشجار والخلافات، فإن الجو العام في الأسرة يضطرب، ويحل العداء والشقاء محل الوفاء والمحبة، ومن ثم تنعكس حالة الابوين في معاملاتها لأبنائهم، فيتأثرون بذلك تأثيراً سيئاً، كذلك فإن التوتر والنزاع الدائم بين الوالدين يؤدى إلى تنافس كلاً منهما فى اكتساب محبة أبنائهما، فإن غياب الرابطة العاطفية بين الوالدين يمثل ضغوطاً سلبية بالنسبة للوالدين والأبناء ( بركات ، 2017 ، ص. 36).

وأشارت دراسة (محمود ،2008) أن من أهم أسباب ضعف العلاقة بين الزوجين اتساع الفجوة بين المستويات العمرية والاقتصادية والمعيشية والثقافية للزوجين فضلاً عن تباعد الميول والاتجاهات العاطفية ودرجة التمسك بالقيم والشعائر والمبادئ الدينية.

كما يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسئولاً إلى حد كبير عن الأزمات والضغوط في الأسرة، فالفقر والبطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق أزمات وضغوط أسرية تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق والخوف كما أن العامل الاقتصادي يعد مسئولاً عن بعض انواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة المسئولية، إلى الإقبال على الخمر والمخدرات والالتجاء إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون كالسرقة أو الإتجار فى المخدرات أو ما يشبه ذلك، ويعد انخفاض المستوى الاقتصادي في بعض الأحيان قد يكون سبباً من أسباب تشرد الأبناء أو مزاولتهم للتسول (الكندري ، 2000 ، ص. 208).

كما تتمثل الضغوط الأسرية في سوء الأحوال السكنية التي تسبب أضرار عديدة مع الآباء والأبناء، فكثيراً ما تقتضى الظروف في المسكن الضيق أن ينام الأبناء مع الوالدين فى حجرة واحدة مما قد يعرضهم لخبرات تؤدى للاضطراب النفسي، فضلاً عن أنهم يكونون عرضة للعدوى لبعض الامراض، هذا فضلاً أن يسبب الازدحام فى السكن وضيقه إلى لجوء الأبناء للشارع، وكثيراً ما يشجعهم أباءهم على ذلك تخلصاً من مضايقتهم دون رقابة من احد ويعرضهم ذلك للتعرف على أصدقاء السوء والوقوع فى سلك الإنحراف والجريمة ( الشوربجى ، 2003 ، ص. 104).

ومما سبق يتضح لنا أن هناك تغيرات وعوامل عديدة نتج عنها الضغوط الأسرية ، وفى هذا البحث الحالى تتحدد الضغوط الاسرية فى العلاقة بين الزوجين، العلاقة بين الزوجين والأبناء، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

وتؤثر الضغوط الأسرية تأثيراً كبيراً على سلوك الفرد ومن أهم هذه التأثيرات والتغيرات التى تحدثها الضغوط الأسرية، الزيادة أو النقصان فى مستوى النشاط ، صعوبة فى فهم الذات والآخرين، التسرع والتهور والغضب ، هبوط الاداء فى العمل، البكاء المتكرر، القيام ببعض السلوكيات العدوانية نحو ذاته والآخرين، القلق المفرط ، يقل الحماس وتنخفض الطاقة والدافعية والإنجاز، يعزل الفرد نفسه عن البيئة المحيطة والإنسحاب من العلاقات الإجتماعية والتمرد والتنمر (سلامة ،2007 ،ص. 297).

وترى الباحثة أن مرحلة التعليم الثانوى من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، لكونها مرحلة تحديد مسار حياته المستقبلية بالإيجاب أو بالسلب، ففى هذه المرحلة يزداد لدى الطالب الوعى الإجتماعى، والرغبة فى السيطرة والتسلط ، والرغبة فى تأكيد ذاته، فهى من أخطر مراحل حياة الإنسان.

حيث تشير الإحصائيات على مستوى جمهورية مصر العربية إلى تزايد معدلات عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوى فى السنوات الأخيرة، ففى عام 2018 – 2019 م بلغ العدد (1.753.912) طالب وطالبة، وفى عام 2019 – 2020 م بلغ العدد (1.819.497) طالب وطالبة، وفى عام 2020 – 2021 م بلغ العدد (1.915.785) طالب وطالبة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،2021).

وتعتبر مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التى تؤثر على البناء الأمنى والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي في المرحلة الثانوية، فهو سلوك غير مرغوب فيه يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد أخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة.

ويعد سلوك التنمر المدرسي من السلوكيات المنتشرة عالمياً فى جميع أنحاء البلدان، بالإضافة إلى أن كلاً من المتنمر والضحية معرضين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية التي قد تستمر إلى مرحلة البلوغ (Mishna, 2016, P. 718 ).

حيث يميل التنمر إلى ان يكون في أسوأ حالاته مع بداية المرحلة الثانوية ويتناقص التنمر ككل مع تقدم الطلاب في السن، ويصبح التنمر الجسمي المباشر أقل، وتزداد الاساليب اللفظية وغير اللفظية المباشرة وغير المباشرة، وإذا استمر التنمر حتى سن المراهقة الاكبر سناً، فقد يصبح أكثر حدة وخطورة ويمكن أن يتصاعد أحياناً إلى نشاط إجرامي (Sullivan Cleary, Sullivan, 2005, P.26)

ويعتبر التنمر المدرسى سلوك عدوانى مقصود ومتكرر ،وقد يتخذ تنمر المراهقين عدة أشكال جسدية ولفظية وإجتماعية ،حيث يتضمن التنمر الجسدى الضرب والدفع والركل والعض واللكم ،ويتضمن التنمر اللفظى على المناداة بالأسماء غير المرغوبة والسب والسخرية والمضايقة ،بينما يتضمن التنمر الإجتماعى على الاستبعاد الاجتماعى ونشر الشائعات .( Schott & Weiss , 2016 , p.303) وأشارت دراسة شربت؛ أبو الفضل؛ محمد (2018 ) أن التنمر المدرسى شكلاً من أشكال التفاعل الإجتماعى الخاطئ غير المتوازن سواء نفسياً داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسى نفسه ،أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو الإلكترونية ،حيث أنه قائم على السيطرة أو الهيمنة الإجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدى إلى نتائج سلبية على طرفى عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه.

كما يعد التنمر سلوكاً مكتسباً من البيئة التى يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتى بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين به حيث يمارس طرف قوى (المتنمر ) الأذى النفسى والجسمى واللفظى والإجتماعى تجاه الفرد أضعف منه فى القدرات الجسمية (الدسوقى، 2016، ص. 70).

وأشارت دراسة محمد (2019) أن الضغوط الأسرية المسئولة عن إرتفاع نسبة التنمر بين الأباء والأبناء ترجع إلى إهمال المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة، وقد يحدث هذا نتيجة إنشغال الأب أو الأم أو كلاهما معاً عن تربية أبنائها ومتابعتهم، مع إلقاء المسئولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات فى البيوت.

وأشارت دراسة (أحمد ،2020 ) أن الأسرة دور كبير فى حدوث التنمر سواء كان الطفل متنمراً أو ضحية التنمر حيث تميل الأسرة فى المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه ،مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب ،ألا هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة ،ويعتبر العنف الأسرى من أهم أسباب التنمر ،فالطفل الذى ينشأ فى جو أسرى يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو إتجاه أو الأبناء ،فهو يتأثر بما يشاهده أو ما مورث عليه.

وتعتبر مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التى تهدد الأمن المدرسي ،فهو شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ غير المتوازن سواء نفسياً داخل من يقوم بفعل التنمر المدرسى نفسه ، أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسدية أو الإلكترونية ،حيث انه قائم على السيطرة أو الهيمنة الإجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدى الى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو من يقوم بفعل التنمر نفسه (شربت وأخرون ،2018، 265 – 266 ).

وأشارت دراسة (محمد ،2016) أن من أكثر أنواع التنمر شيوعاً هي نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أساءتهمأ ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات ،تتميز فترة المراهقة بالتغيرات البيولوجية والاجتماعية المفاجئة خصوصاً النحو البدني السريع المصحوب بالانتقال من المرحلة الابتدائية للمرحلة المتوسطة والتي تصطحبها تغيرات جذرية.

وأشارت دراسة ( Swearer , 2003)أن التنمر لا يحدث بشكل منفصل بل يحدث نتيجة للعلاقات المعقدة بين الأفراد والأسرة والمدرسة والمجتمع.

وأشارت نتائج دراسة (غريب ،2018 ) وجود علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسرى لدى المتنمرين.

ونظراً لأن الضغوط نتاج للتفاعلات بين الإنسان والبيئة لذا تعد مفاهيم المنظور الأيكولوجى مناسبة لتفسير وتحليل معطيات ونتائج الدراسة حيث تتضمن مفاهيم التوافق بين الفرد وبيئته ، ويشير التوافق إلى الجهود التى تبذل من أجل تغيير الشخصية أو البيئة أو كلاهما لتحسين مستوى العلاقة بين الإنسان وبيئته أيضاً (عبد المجيد ، 2008 ، ص. 74).

وفى ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن المنظور الأيكولوجى يعد مناسباً كنظرية موجهه فى هذا البحث نظراً لأن الإنسان خلال مراحل حياته يتعرض للعديد من الضغوط ، حيث تعد الضغوط سمة أساسية من المنظور الأيكولوجى ، وطلاب التعليم الثانوى في ظل المنظور الأيكولوجى عضواً في العديد من الانساق ويمارس العديد من الأدوار ويتعرض للعديد من الضغوط الإسرية ، ولذا يمكن من خلال مفاهيمه تفسير العلاقة بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى.

فلن نتصور أن هناك بيئة دون إنسان أو أن هناك إنساناً لا يعيش فى بيئته ،فالإنسان والبيئة كلاهما وجهه لعملة واحدة ،لا غنى لأحدهما عن الآخر ،فالإنسان خلق لكى يعمل ويصلح البيئة ويعدل ويقوم ويغير الأمور الفاسدة (عوض ، 2011 ،143).

ويستخدم المنظور الايكولوجي في فهم نسق الفرد ونسق الأسرة والمجتمع والوقائع من أشكال السلوك بالمنظمات والمجتمع ويؤكد هذا الإطار علي التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم (النوحي,2007, 29)

ويقوم المنظور الأيكولوجي بدراسة وفهم العلاقات المتشابكة بين الإنسان والبيئة المحيطة به ويشمل ذلك كافة الأنساق سواء الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، ويشير إلى وجود علاقات متبادلة بين الإنسان وبيئته التي تعيش فيها، ويركز على تأثير كل من البيئة والإنسان على الآخر ( Rieble , Linda , Pilisuk & Mark , 2004 , 50-53)

وهذا ما أكدته دراسة إبراهيم (2017) أن المنظور الأيكولوجي يدرس ويفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به ،وذلك عن طريق التعامل بفاعلية مع الضغوط والقدرة على التحكم في المشاعر السلبية المصاحبة لهذه الضغوط ،وتتناول الأمور بصبر وعدم إنفعال حتى يتكون لديه الأمل ويبدأ في إتخاذ الخطوات المناسبة لمواجهة الضغوط .

ويعد المنظور الأيكولوجي هو إطار مفسر لما يدور حول الفرد فى البيئة التى يعيش فيها بما تتضمنه من الاحداث الضاغطة التي تحيط به والنماذج التي تساعد على مواجهة تلك الأحداث وتحقيق أفضل أداء ممكن للأفراد ولذا كان من الجدير للبحث الحالي استخدام المنظور الأيكولوجي كموجهاً ومفسراً.

وبناءاً على ذلك وفى حدود علم الباحثة لم تجد دراسة سابقة فى مجال الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة تناولت الضغوط الأسرية وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى ،لذا تحددت مشكلة البحث فى تساؤل مؤداه :

**ما العلاقة بين الضغوط الاسرية والتنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى ؟**

**ثانياً : أهمية البحث :**

1-زيادة عدد طلاب المرحلة الثانوية على مستوى جمهورية حيث تشير الملتحقين بالتعليم الثانوى فى السنوات الأخيرة ، ففى عام 2018 – 2019 م بلغ العدد (1.753.912 ) طالب وطالبة ، وفى عام 2019 – 2020 م بلغ العدد (1.819.497 ) طالب

وطالبة ،وفى عام 2020 – 2021 م بلغ العدد (1.915.785 ) طالب وطالبة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ،2021 ).

2- إنتشار سلوك التنمر طبقاً لما تشير إليه الدراسات السابقة مما يعكس وجود خلل واضح فى العلاقات الأسرية.

3- إنتشار سلوكيات إنحرافية بمرحلة المراهقة التى تعادل التعليم الثانوى كمراهقة متأخرة مما يؤدى إلى ضرورة تدخل المهن والتخصصات للتعامل مع مشكلة التنمر.

4- أهمية فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة فى إطار النظرية الأيكولوجية فى خدمة الفرد لتفسير طبيعة الضغوط الأسرية وتأثيرها على إنتشار سلوكيات التنمر.

5- الرغبة فى إجراء دراسة علمية تكشف العلاقة التبادلية للضغوط الأسرية والتنمر المدرسى.

**ثانياً : أهداف البحث :**

**يتحدد الهدف الرئيسى للبحث في :**

تحديد العلاقة بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي.

**وينبثق من الهدف الرئيسى عدة أهداف فرعية تتحدد في الآتي :**

1- تحديد العلاقة بين الزوجين وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

2- تحديد العلاقة بين الزوجين والأبناء وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

3- تحديد العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

**رابعاً: مفاهيم البحث:**

1- **مفهوم الضغوط الأسرية :**

**يعرف الضغط فى اللغة العربية على** أنه الشدة والمشقة، فيقال ضغط فلان أى شدد وضيق ، وضغطه ضغطاً أي حسره وزحمه (منظور ، 2003 ، ص. 48 ).

**كما يعرف الضغط في اللغة الإنجليزية Stress على أنه** الشدة - الإجهاد (البعلبكى ، 2008 ، ص. 465).

**ويشير الضغط فى معجم علم النفس والتحليل النفسى على أنه** مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية الضاغطة على الفرد بدرجة تولد لديه إحساساً بالتوتر أو التشوهات وإذا ما زادت شدته تفقده توازنه (طه، 2002، ص. 445).

**كما يشير الضغط فى علم النفس على أنه** الظروف والمواقف الحياتية التي تواجه الفرد فى البيت أو العمل وتجلب المخاوف والمخاطر والتهديد وتجبره على مقاومتها والتصدي لها مما يؤدى للتوتر الجسمي أو النفسي أو المهني (إسماعيل ، 2006 ، ص. 26).

**ويعرف الضغط فى قاموس الخدمة الإجتماعية على أنه** تأثير يتدخل فى التوظيف الطبيعى للكائن الحى ،وينتج عنه التوترات المرتبطة بالأبعاد البيئية ،أى تأثير ما يتعارض مع الأداء الوظيفى العادى للكائن الحى ،وينتج عنه إنفعالاً داخلياً أو توتراً (السكرى ، 2000 ، ص. 517).

**كما يعرف الضغط على أنه** العملية التى بواسطتها تهدد الوقائع والقوى البيئية - والمسماه ضغوطاً - بناء الكائن وسلامته ،والتى من خلالها أيضاً يستجيب الكائن لهذا التهديد (النوحى ، 2007 ، ص. 139).

**وتشير الضغوط الأسرية إلى** عدم التوازن الحقيقي بين المطالب داخل الأسرة وبين قدرة الأسرة على مقابلة هذه المطالب (Nasd , 2000 , p. 123).

**وتعرف الضغوط الأسرية على أنها** تلك الضغوط التي تتضمن كل القوى والمشكلات والظروف والمواقف التي يمكن أن تؤدى إلى عدم ثبات واستقرار نظام الأسرة .(Neuman , 2003 , p. 246)

**كما تعرف الضغوط الأسرية على أنها** مجموعة من الخبرات المتراكمة الناتجة عن حدث معين يصيب أحد أفراد الأسرة ويؤثر فى جميع أفرادها بدرجات متفاوتة وينتج عن هذا الحدث مجموعة من الحاجات النفسية والمادية والاجتماعية غير المشبعة وعدم دراية الأسرة بكيفية مواجهة هذا الحدث ونقص الموارد والخدمات المتاحة ، ويؤدى هذا إلى زيادة الإحساس بالعجز وبالتالى بالضغط مما يدفع الأسرة إلى إتباع بعض الأساليب التكيفية الناجحة أو غير الناجحة (بركات ، 2017 ، ص. 18).

**ويتحدد مفهوم الضغوط الاسرية نظرياً فى هذا البحث** على أنها المواقف والأحداث الضاغطة التى تواجه طلاب التعليم الثانوى ، وتظهر تلك المواقف الضاغطة فى ثلاث أبعاد العلاقة بين الزوجين ، العلاقة بين الزوجين والأبناء ، العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض.

**ويتحدد مفهوم الضغوط الأسرية إجرائياً** فى هذا البحث على أنها الدرجة التى يحصل عليها طلاب التعليم الثانوى على مقياس الضغوط الأسرية المحددة فى ثلاث أبعاد على النحو التالى :

- **العلاقة بين الزوجين**: تعرف نظرياً على أنها الخلافات الزوجية والصراعات والنزاعات الدائمة بين الزوجين ، وتقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من (1 : 10 ) على مقياس الضغوط الأسرية.

- **العلاقة بين الزوجين والأبناء** : تعرف نظرياً على أنها غياب الرقابة والمتابعة من جانب الأباء للأبناء ، عدم المساواة بين الأبناء، تربية التدليل أو الحرمان ، وتقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من ( 11 : 20) على مقياس الضغوط الأسرية.

- **العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض** : تعرف نظرياً على أنها الغيرة بين الأبناء ، ضعف الإرادة ، الطمع ، وتقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من (21 : 30 ) على مقياس الضغوط الاسرية.

**مفهوم التنمر Bullying**

**يعرف التنمر على أنه** إلحاق الأذى لتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، طوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلاً: بالتهديد والتوبيخ، والشتائم، ويمكن أن يكون بالاحتكاك الجسدى كالضرب والدفع والركل ويمكن أن يكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدى مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزلة عن المجموعة لرفض الاستجابة لرغبته (السلطان، 2013، ص237).

**ويعرف الطفل المتنمر بأنه** هو الذى يضايق أو يخيف أو يهدد، أو يؤذى الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التى يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال فى المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرة صوته العالية واستخدام التهديد ( فرحان،2013،ص36).

**ويشير إلى التنمر على أنه** مضايقة ومحاولات متكررة ومستمرة من قبل شخص إلى شخص آخر الذى يثير أو يضغط أو يخيف أو يرهب شخصاً آخر. (Jaime.p.25,2013)

**ويفرق الدسوقى (2016) بين التنمر والعدوان والصراع كالتالى (ص ص 18-20):**

**الصراع والتنمر**

الصراع عاده يكون في الغالب وليد موقف وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنيه لايذاء الاخرين كما في سلوك التنمر ويكون الصراع بين افراد متساويين في القوه ولا يعد الصراع تنمرا فاختلاف القوه بين التنمر والضحيه والمعيار الحقيقي لتحديد سلوك المتنمر .

**العدوان والتنمر**

يوجد نوعين من السلوك العدواني هم العدوان الايجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات او تدعيميها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات او الاخرين اي ان السلوك العدواني مقبول في بعض اشكاله وفي ظروف معينه ومرفوض في البعض الاخر اما التنمر فهو سلوك مرفوض في جميع اشكاله وفي كل ظروفه ولا يوجد نحو الذات ودائما يوجه نحو الاخرين.

**ويعرف التنمر ايضا بانه** الاعتداء والاستقواء المتعمد من قبل فرض او مجموعه افراد على اخر اقل قوه عن طريق الاساءه اليه اما بدنيا او لفظيا بشكل متكرر بهدف السيطره عليه وفرض السلطه والهيمنه.(عبده،2016،ص192)

**كما يعرف التنمر على انه** مهاجمه شخص ما جسديا او لفظيا واستبعاد شخص من مجموعه عن قصد.(Fineran,2017,p266)

**ويعرف التنمر المدرسى على انه** قيام الطالب بسلسله من الافعال السلبيه اتجاه الاخرين من الطلاب بصفه دائمه ومتكرره وعن قصد بهدف فرد سيطرته وتحكمه في الضحيه باشكال مختلفه منها ما هو جسدي او لفظي او نفسي او اجتماعي(أبو زيد ، 2021 ، ص. 42).

**ويتحدد مفهوم التنمر نظرياً فى هذا البحث** على أنه بأنه قيام الطالب بسلسلة من الأفعال السلبية تجاه الآخرين من الطلاب بصفة مستمرة بهدف فرض سيطرته وتحكمه في الضحية بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي.

**ويتحدد مفهوم التنمر إجرائياً فى هذا البحث** على أنه الدرجة التى يحصل عليها الطلاب على أبعاد مقياس التنمر المدرسى وتشير الدرجة المرتفعة لزيادة حدة التنمر وتتحدد فى ثلاث أبعاد على النحو التالى :

- **التنمر الجسمى** : يعرف نظرياً على أنه إلحاق الأذى بالضحية ويأخذ أشكال عديدة منها الضرب والدفع والركل ويقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من (1 : 10 ) على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى وتشير الدرجة المرتفعة لزيادة حدة التنمر الجسدى.

- **التنمر اللفظى** : يعرف نظرياً على أنه تهديد الضحية أمام الجميع والإهانة بشكل عام والأفعال السالبة بالكلمات مثل التهديد والتوبيخ والشتائم السخرية والإستهزاء والتشهير، ويقاس إجرائياً بعدد (10 ) عبارات محددة فى الارقام من (11 :20 ) على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى وتشير الدرجة المرتفعة لزيادة حدة التنمر اللفظى.

- **التنمر النفسى**: يعرف نظرياً على أنه التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، السخرية، والإحباط ،ويقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من (21 : 30) على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى وتشير الدرجة المرتفعة لزيادة حدة التنمر النفسى.

- **التنمر الإجتماعى** : يعرف نظريا على أنه الاستبعاد الاجتماعى لخلق حالة من العزلة حول الضحية ،ورفض الصداقة أو مشاركة الضحية ،ويقاس إجرائياً بعدد (10) عبارات محددة فى الارقام من (31 : 40) على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لدى طلاب التعليم الثانوى وتشير الدرجة المرتفعة لزيادة حدة التنمر الإجتماعى.

**خامساً: الأساس النظرى للبحث:**

1- **أسباب الضغوط الأسرية**: (فهمى ، 2017 ، ص ص 68 - 70).

أ- **العنف الاسرى بين الزوجين و يتمثل فى**:

- عدم التكافؤ الجنسى بين الزوجين يؤدى إلى خلق صراعات ومن ثم يقود إلى العنف داخل الأسرة.
- إختلاف معايير وثقافة كل من الزوجين يساعد على خلق العنف.
- الإختلاط الأسرى دون ضوابط شرعية يؤدى إلى الإنجراف الأخلاقى لبعض الزوجات مما يسهل العنف الأسرى.
- يزداد العنف الأسرى فى ظروف هجرة الأزواج أو الزوجات للعمل بالخارج.

- يحدث العنف الاسرى ويزداد عند خروج الزوجين معاً للعمل فترات طويلة وترك الأبناء دون رعاية كافية ومناسبة.
- إن وجود الفقر والضرر والأذى والصراع بين الزوجين يجعل الحياة صعبة على الشخص الفقير ويزيد من وجود العنف.

ب- **العنف بين الآباء والأبناء ويتمثل فى:**

- تعلم الأبناء غير المقصود من خلال عقاب الآباء لهم يؤدى إلى ثورة العنف فى سلوكياتهم.
- تربية التدليل أو الحرمان تؤدى إلى إنتشار العنف الأسرى.
- يزداد العنف الاسرى فى ظروف عدم جدية الرقابة والتوجيه للأبناء.
- سيادة الصراع حول المال والجنس وإهمال تربية الأبناء والتساهل فى عقوق الوالدين.

ج- **العنف بين الأبناء وتتمثل فى:**

- إن مشكلة العنف الناتج عن التليفزيون قد يكون سبب حقيقى لإضطرابات الاطفال، وبذلك يتعاملون مع أصدقائهم بخوف وعنف.
- إدمان بعض الأبناء وإنخفاض مستوى الإنجاز لدى آخرين وشعور البعض بالإغتراب وتدنى مستوى الوعى الأسرى كلها تساهم فى إنتشار حالات العنف الاسرى.
- الجشع والطمع وضعف الإرادة والإستسلام لهوى الشيطان والنفس وأصدقاء السوء من شأنه أن يساهم فى زيادة العنف بين الأبناء فى الأسرة.
- قد يحدث نتيجة لضياع المعايير الدينية فى توزيع الميراث بين الأبناء مما يجعلهم يعيشون فى خلافات وخصومات وتعديات مستمرة.
- يؤثر الإغتراب من خلال أشكال الانتقال وإنعدام القدرة والسيطرة وضياع المغزى أو سيادة الإحباط لدى الابناء مما يدفعهم لممارسة العنف والعدوان

**2- مظاهر الضغوط الأسرية: (جبل ، 2018 ، ص. 265).**

أ- عنف متبادل بين الزوجين أو من أيهما ضد الآخر.

ب- عنف متبادل بين الأبناء أو من أيهما ضد الآخر.

ج- عنف متبادل بين نسق الذكور ضد نسق الإناث أو من أيهما ضد الآخر.

د- عنف متبادل بين أحد الأبناء و أحد الوالدين أو من أيهما ضد الآخر.

ه- عنف متبادل بين الأسرة وأنساق المجتمع الأخرى خاصة أنساق الجيران أو العمل أو الدراسة أو الأصدقاء أو الأقارب أو العكس.

**3- العوامل المسببة لسلوك التنمر المدرسى:**

**هناك عوامل عديدة مسببة للتنمر المدرسى ، من هذه العوامل:**

**عوامل شخصية:** لسلوك التنمر دوافع مختلفة ،فقد يكون تصرفاً طائشاً ،أو سلوكاً يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل ،وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسى سلوك التنمر ،أو وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد ،أو لانهم يعتقدون أن الطفل المتنمر عليه يستحق ذلك السلوك ،كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم ،أو عدم سعادتهم في بيوتهم ،أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق ،كما أن الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل ،وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (دخان ،2015، 36 ).

**عوامل أسرية** : البيئة الأسرية تشكل أهم الأسباب المؤدية للتنمر المدرسى حيث نتيجة لعوامل إجتماعية خاطئة كالعنف والعدوان مما يربى ظروف أسرية محيطة، مما يجعل الأطفال يكونوا مسيئين فيما بعد ،فالتعرض مبكراً للعدوان والإساءة يعد خبرة متعلمة تساعد على مشروعية إستخدام السلوكيات المسيئة للآخرين ،وهناك متغيرات آخرى تتسبب في نمو إتجاهات سلبية ،كما أن عدم التنافر بين الوالدين والخصام والمشاجرات وتنشئة الآبناء الذكور على أنهم أفضل ولابد أن يكونوا أفضل من الناحية الجسمانية والسيطرة يزيد من نمو سلوك التنمر( العادلى ،2012، 263 – 264 ).

كما أنه عدم وعى الكثير من الآباء والآمهات بطرق وأساليب التربية الحديثة التي تحمل التفاهم والوضوح وتجنب العنف والصوت المرتفع والاعتماد على لغة الحوار لتفادى الكذب ،وتحول العلاقة من علاقة رهبة وخوف إلى صداقة ورقى في التعامل والحوار ،وإستيعاب الأب والأم لأطفالهم وعدم مقابلة التصرفات الخاطئة بالعنف حتى لا ينكرها الطفل في مرات قادمة (شربت ،2018، 277 ).

**ج- عوامل مدرسية :** حيث أن الطلاب في المرحلة الثانوية وخاصة أن تلك المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة التي تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيداً عن الأسرة والبيئة الاسرية ،فيبحث عن ذلك من خلال جماعة الرفاق محاولاً الإنتماء لهم بشكل أو بآخر ومحاولاً إرضائهم بمجاراتهم في

سلوكياتهم سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية ،لذلك فمن الهام جداً أن يتعرف الآباء على الرفاق المحيطون بأبنائهم لتفادى أي ضرر ناتج عنهم (شربت ،2018 ،278).

**5- المنظور الأيكولوجى (النظرية العلمية الموجهة للبحث ) :**

**أ- مفهوم المنظور الأيكولوجى :**

**يعرف المنظور الأيكولوجى فى الخدمة الإجتماعية** على أنه إتجاه عام أو أسلوب فى الخدمة الإجتماعية ،فهو منظور يركز على النطاق البيئى الذى يعيش فيه الإنسان ،فلا مجال للتفكير فى السلوك الإنسانى الفردى أو فى نمو الأنساق المختلفة بمعزل عن تفاعلها مع بيئاتها ،والتأثيرات المتبادلة بين النسق والبيئة (النوحى ، 2007 ، ص.87).

**كما يعرف المنظور الأيكولوجى** على أنه التعاملات والتفاعلات بين الإنسان والبيئة التى يعيش فيها ،لأن الإنسان يحاول بشكل مستمر أن يشبع إحتياجاته وينمى خبراته ومهاراته ويحقق التوازن ،وهذا المنظور قائم على حقيقة أساسية أن الإنسان يعتبر جزءاً أساسياً من البيئة التى يعيش فيها ،وأنه فى تفاعل مستمر معها تؤثر فيه ويتأثر بها ،فهو لا يعيش بمفرده فهو يتعامل مع الأفراد والجماعات من خلال مجموعة من العلاقات الإنسانية ،ومن هنا فإن عدم قدرة الإنسان على تحقيق وإشباع إحتياجاته بشكل متكامل أو نتيجة الضغوط يحدث عدم توازن وتفاعل سلبى بين الإنسان والبيئة (سيد ، 2007 ، ص. 71).

**ويشير المنظور الأيكولوجى** على أنه يقوم على أساس مشترك من علم الأيكولوجيا البشرية ونظرية الانساق ويختص بالتلاؤم أو التكيف بين الكائنات والبيئات التى تعيش فيها بالشكل الذى يحقق توازناً ديناميكياً بين الأطراف (على ، 2014 ، ص. 297).

**ب- مفاهيم المنظور الأيكولوجى :**

في هذا البحث سوف تعتمد الباحثة على بعض مفاهيم المنظور الأيكولوجى فيما يلى : (جبل ، 2018 ، ص. 41-51 ) :

- **مفهوم المواءمة بين الفرد والبيئة** : إذا كان التفاعل بين الفرد والبيئة تفاعلاً إيجابياً كان هناك توازن ومواءمة بين الفرد والبيئة ،أما إذا كان التفاعل سلبياً فيشير ذلك إلى الحاجة إلى جهود الأخصائى الإجتماعى لإستعادة التوازن .

**- مفهوم التوافق** : يشير ذلك لقدرة الإنسان على تغيير ذاته أو بعض مكونات الشخصية حتى يصبح أكثر إستجابة ونجاحاً وتوافقاً مع البيئة المحيطة ،والتوافق هنا مفهوم مزدوج بمعنى أنه يشير إلى تغيير الإنسان ذاته من ناحية وتغيير بعض عناصر البيئة من ناحية أخرى .

- **مفهوم ضغوط الحياة** : يمر الإنسان في مشوار حياته بعشرات الضغوط الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والسكنية والصحية والتعليمية ،وبعض البشر يتقبلون الضغوط ويتعايشون معها كما هي دون محاولة التعديل أو التغيير ،وبعض الناس يدركون الموقف بشكل آخر على أنه إختبار وإبتلاء يحتاج ظغلى الصبر ،وهناك الفئة الثالثة تسعى إلى تغيير الضغوط بالعمل والتحدى والإرادة والعزيمة والتصميم .

**- مفهوم الترابط** : الإنسان إجتماعى بطبعه لذلك فهو يعيش في سلسلة حلقات إتصالية مترابطة،فهو يرتبط صغيراً بالأم ثم الأخوة ثم يرتبط بأصدقائه من أولاد أو معارف النادى أو الحى ،ثم يرتبط بأصدقاء وزملاء من المدرسة ثم الجامعة ثم أماكن العمل المختلفة .

ومما سبق ترى الباحثة أن المنظور الأيكولوجى من خلال مفاهيمه السابقة يمكن أن يفسر لنا أن طلاب التعليم الثانوى أثناء تفاعلهم مع البيئة يتعرضون للعديد من الضغوط الأسرية التي تؤثر في شبكة العلاقات الداخلية والخارجية للأسرة ،مما يؤثر على توافقهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بالسلب ويؤدى ذلك إلى سلوك التنمر المدرسى.

**ج- مميزات المنظور الأيكولوجي :**

تتمثل مميزات المنظور الأيكولوجي في الخدمة الاجتماعية (سليمان، 2005 ، ص ص 66 - 68 ):

- يسمح للأخصائي الاجتماعي بالتعامل مع كمية كبيرة من المعلومات والحصول عليها من مصادر متنوعة وترتيب هذه المعلومات فى إطار المفاهيم الأساسية التى يتضمنها هذا المنظور.

- من خلال المعلومات المتاحة للأخصائي الاجتماعي يستطيع الوصول إلى العديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر في مشكلات عملائه، وفى العلاقات المتبادلة بينهم وبين أنساق بيئتهم التي يعيشون فيها.

- توسيع نطاق اهتمام الأخصائي الاجتماعي بحيث يشمل بجانب النسق صاحب الموقف كل من الأسرة والبيئة المحيطة بالنسق.

- لا يتوقف تركيز الأخصائي الممارس العام على بناء أو تكوين الأنساق الاجتماعية بالعميل ولكن يركز أيضاً على التفاعلات التي تحدث داخل هذه الأنساق والاعتماد المتبادل فيما بينها، ومن ثم يتحول الأخصائي من التركيز على خصائص هذه الأنساق إلى التفاعلات التي تحدث فيما بينها .

- النظر إلى العميل كمشارك نشط في بيئته ولديه القدرة على التغيير فى شخصيته وفى بيئته من أجل تحقيق التوافق المناسب معها.

- يحتاج الكائن الإنساني إلى التعاملات والتفاعلات المستقرة مع الأنساق المحيطة به من أجل بقائه واستمراره لذا يحاول الأخصائي الاجتماعي إتاحة الفرصة للعملاء للتعامل بإيجابية مع جميع الأنساق المحيطة به والتقليل من العزلة بين الأنساق وباقي أنساق مجتمعه.

- يجب أن يغير الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين الفكرة المسيطرة عليهم والتي تنظر إلى مشكلات الإنسان وصراعاته نظرة مرضية، وأن أي تغيير فى نسق العميل أو الأنساق الأخرى المحيطة به يواجه دائماً بالمقاومة

- يحتاج الأخصائيين الاجتماعيين إلى فهم الأنساق المرتبطة بالعميل وإدراك أى تغير فى أحد هذه الأنساق له تأثيره الإيجابي على العميل لذا يجب إيثار استراتيجيات التدخل المهني المناسب بعناية ودقة كافية للتعامل مع هذه الأنساق.

**سادساً : الإجراءات المنهجية للبحث :**

**1- نوع الدراسة** : ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف تحديد العلاقة بين الضغوط الأسرية والتى تتمثل فى (العلاقة بين الزوجين ، العلاقة بين الزوجين والأبناء ،العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض ) ،والتنمر المدرسى (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي) .

**2-المنهج المستخدم :** يعتمد هذا البحث على منهج المسح الإجتماعى بالعينة العمدية على عينة من طلاب التعليم الثانوى بمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة بمحافظة بورسعيد المقيدين بالمدرسة للعام الدراسى 2022/2021م.

**3- فروض البحث : يتحدد الفرض الرئيسى للبحث فى :**

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

**وينبثق من الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية تتحدد فى الآتى :**

1- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تحديد العلاقة بين الزوجين وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

2- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تحديد العلاقة بين الزوجين والأبناء وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

3- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تحديد العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض وأبعاد التنمر المدرسى المتمثلة في (تنمر جسمى – تنمر لفظي – تنمر إجتماعى – تنمر نفسي ).

**4 – أدوات البحث : اعتمد هذا البحث على أداتيين رئيسيتان هما:**

أ - مقياس الضغوط الاسرية لطلاب التعليم الثانوى (إعداد الباحثة ) .

ب - مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى (إعداد الباحثة ) .

وقد إتبعت الباحثة فى إعداد وبناء المقياسين على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية المتبعة فى بناء المقاييس الإجتماعية والنفسية وتقنينها ،وفيما يلى توضيحاً لذلك :

**أ- مقياس الضغوط الاسرية لطلاب التعليم الثانوى :**

**المرحلة التمهيدية لإعداد المقياس** : قبل تصميم الباحثة لمقياس الضغوط الاسرية لطلاب التعليم الثانوى قامت الباحثة بزيارة ميدانية لمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة بمحافظة بورسعيد للموافقة على تطبيق المقياس للتعرف على بعض البيانات الأولية والتى تتمثل فى (الأسم - السن– الصف الدراسى ) وذلك لتحديد مجتمع البحث .

**تصميم المقياس :** بناء على ما سبق فى الخطوة السابقة قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع والبحوث والدراسات السابقة فى التخصصات (النفسية ،الإجتماعية ،التربوية ) التى تناولت موضوع الضغوط الاسرية بصفة عامة ،والضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة .

- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الإختبارات والإستبانات والمقاييس المصممة فى العديد من التخصصات (النفسية ،الإجتماعية ،التربوية ) ،وصممت بغرض الضغوط الأسرية بصفة عامة ،والضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة.

- فى إطار إطلاع الباحثة على الكتابات النظرية والإختبارات النفسية والإجتماعية والتربوية المرتبطة بالموضوع المراد قياسه استطاعت الباحثة صياغة عبارات المقياس وقد وصلت إلى (30) عبارة في شكلها النهائي بعد إجراء صدق المحتوى وصدق المحكمين وتم تقسيم المقياس إلى ثلاث أبعاد رئيسية تتمثل فى العلاقة بين الزوجين والتي تتكون من (10) عبارات، والعلاقة بين الزوجين والأبناء والتي تتكون من(10) عبارات، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض والتى تتكون من (10) عبارات.

- قامت الباحثة بتحديد أوزان عبارات المقياس حيث قامت بصياغة استجابات المقياس على التدرج الثلاثي

(أوافق -أوافق إلى حد ما -لا أوافق) وأعطى درجات وزنية للعبارات على النحو التالي:

أوافق = 3، أوافق إلى حد ما = 2 ، لا أوافق = 1

**وصف المقياس**: يتكون المقياس فى صورته النهائية والذي طبق على طلاب التعليم الثانوي كما يلى:

أولاً : البيانات الأولية وتتمثل فى (الاسم – السن– الصف الدراسي).

ثانياً : تحديد أبعاد الضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوي وتتمثل في العلاقة بين الزوجين والتي تتكون من (10) عبارات ،والعلاقة بين الزوجين والأبناء والتي تتكون من(10) عبارات ،والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض والتي تتكون من (10) عبارات .

**صدق وثبات المقياس:**

**صدق المقياس:** ويقصد به قدرة المقياس على قياس ما يراد قياسه، واعتمدت الباحثة على نوعان من الصدق (صدق المحتوى، صدق المحكمين) كما يلي:

**صدق المحتوى:** قامت الباحثة بالمراجعة والاطلاع على كل ما تمكنت من الوصول إليه حول الضغوط الأسرية بصفة عامة، والضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوي بصفة خاصة، وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والكتب العلمية المتاحة والبحوث التي تناولت هذه الموضوعات بطرق مختلفة مثل (علم النفس ،الخدمة الإجتماعية وبحوثها ) مع مراجعة وإطلاع الباحثة لعدد كبير من أدوات القياس المرتبطة بالموضوع المراد قياسه ،ومن ثم ساعد ذلك على تصميم المقياس .

وبناء على هذا ومن خلال إطلاع الباحثة على الكتابات النظرية والأدوات والإختبارات النفسية والإجتماعية وإستطاعت الباحثة تحديد الأبعاد التى يمكن من خلالها قياس الضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوى ، ومن خلال الزيارات الميدانية والمقابلات المهنية التى دارت بين الباحثة ومدير مدرسة الثانوية التجريبية المشتركة ركزت الباحثة على ثلاث أبعاد تتمثل فى (العلاقة بين الزوجين ،العلاقة بين الزوجين والابناء ،العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض ) ،وتم صياغة العبارات الملائمة لقياس كل بعد من الأبعاد الفرعية داخل أبعاد المقياس.

**صدق المحكمين** : وقد تم عرض العبارات المنتقاه ومرفق بها أهداف وفروض البحث على مجموعة من المحكمين عددهم (5) أساتذة فى الخدمة الإجتماعية تخصص خدمة الفرد ،وذلك لإبداء الرأى فى صلاحية المقياس للتطبيق ،ومدى ملائمتها من حيث (مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية ،مدى إرتباط العبارات بالبعد ،إضافة عبارات يراها المحكم أكثر إرتباطاً بالبعد ،حذف أى عبارة غير مرتبطة بالبعد ،مدى وضوح كل عبارة ) .

وبعد عرض المقياس فى صورته الأولية على المحكمين قامت الباحثة بحساب نسب إتفاق المحكمين على مدى إرتباط العبارات بأبعاد المقياس ،وقد تم الإعتماد على درجة إتفاق لا تقل عن (80% ) وقد أسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات ،وإضافة بعض العبارات ،وحذف بعض العبارات .

**تصحيح مقياس الضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوى:**

- يمكن تطبيق مقياس الضغوط الاسرية لطلاب التعليم الثانوى بشكل فردى .
- يستغرق المقياس فى التطبيق فترة زمنية تقدر بحوالى (20 دقيقة ) .
- الحد الأدنى لدرجات المقياس فى ضوء عدد عباراته ( 30 درجة ) ،والحد الأقصى لدرجات المقياس فى ضوء عدد عباراته ( 90 درجة ) .

**وعلى ذلك يمكن تحديد درجات المقياس على النحو التالى :**

| المستوى | الدرجات |
|---|---|
| المستوى الضعيف | 30 – 49 |
| المستوى المتوسط | 50 – 69 |
| المستوى المرتفع | 70 – 90 |

**ثبات المقياس :** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار Test-Re-Test حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس على عينة خارج مجتمع البحث (20 ) من طلاب التعليم الثانوى ،ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى فوجد أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يجعله صالح للتطبيق .

**جدول رقم (1) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات عينة البحث فى القياس القبلى والبعدى لإختبار ثبات مقياس الضغوط الأسرية لطلاب التعليم الثانوى**

| المقياس وأبعاده | معامل الإرتباط | مستوى الدلالة المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| العلاقة بين الزوجين | 0.918 | ** | دال |
| العلاقة بين الزوجين والأبناء | 0.922 | ** | دال |
| العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض | 0.905 | ** | دال |

**ب- مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى:**

**المرحلة التمهيدية لإعداد المقياس** : قبل تصميم الباحثة لمقياس التنمر لطلاب التعليم الثانوى قامت الباحثة بزيارة ميدانية لمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة بمحافظة بورسعيد للموافقة على تطبيق المقياس للتعرف على بعض البيانات الأولية والتى تتمثل فى (الأسم –- السن– الصف الدراسى) ولذلك لتحديد مجتمع البحث .

**تصميم المقياس :** بناء على ما سبق فى الخطوة السابقة قامت الباحثة بالإجراءات التالية :

- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع والبحوث والدراسات السابقة فى التخصصات (النفسية ،الإجتماعية ،التربوية ) التى تناولت موضوع التنمر المدرسى بصفة عامة ، والتنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة.
- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الإختبارات والإستبانات والمقاييس المصممة فى العديد من التخصصات (النفسية ،الإجتماعية ،التربوية ) ، وصممت بغرض التنمر المدرسى بصفة عامة ،والتنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة.
- فى إطار إطلاع الباحثة على الكتابات النظرية والإختبارات النفسية والإجتماعية والتربوية المرتبطة بالموضوع المراد قياسه إستطاعت الباحثة صياغة عبارات المقياس وقد وصلت إلى (40) عبارة فى شكلها النهائى بعد إجراء صدق المحتوى وصدق المحكمين وتم تقسيم المقياس إلى اربعة أبعاد رئيسية تتمثل فى التنمر الجسمى والتى تتكون من (10) عبارات ،والتنمر اللفظى والتى تتكون من(10) عبارات

،والتنمر النفسى والتى تتكون من (10) عبارات ، والتنمر الإجتماعى والتى تتكون من (10) عبارات .

- قامت الباحثة بتحديد أوزان عبارات المقياس حيث قامت بصياغة إستجابات المقياس على التدرج الثلاثى (أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق ) وأعطى درجات وزنية للعبارات على النحو التالى : أوافق = 3 ، أوافق إلى حد ما = 2 ، لا أوافق = 1

**وصف المقياس** : يتكون المقياس فى صورته النهائية والذى طبق على طلاب التعليم الثانوى كما يلى :

أولاً : البيانات الأولية وتتمثل فى (الأسم - السن– الصف الدراسى).

ثانياً : تحديد أبعاد التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى وتتمثل فى التنمر الجسمى والتى تتكون من (10) عبارات ،والتنمر اللفظى والتى تتكون من(10) عبارات ،والتنمر النفسى والتى تتكون من (10) عبارات ،والتنمر الإجتماعى والتى تتكون من (10) عبارات .

**صدق وثبات المقياس :**

**صدق المقياس** : ويقصد به قدرة المقياس على قياس مايراد قياسه ،وإعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق (صدق المحتوى ،صدق المحكمين ) كما يلى:

**صدق المحتوى :** قامت الباحثة بالمراجعة والإطلاع على كل ما تمكنت من الوصول إليه حول التنمر المدرسى بصفة عامة ،والتنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى بصفة خاصة ،وذلك من خلال الإطلاع على المراجع والكتب العلمية المتاحة والبحوث التى تناولت هذه الموضوعات بطرق مختلفة مثل (علم النفس ،الخدمة الإجتماعية وبحوثها ) مع مراجعة وإطلاع الباحثة لعدد كبير من أدوات القياس المرتبطة بالموضوع المراد قياسه ،ومن ثم ساعد ذلك على تصميم المقياس .

وبناء على هذا ومن خلال إطلاع الباحثة على الكتابات النظرية والأدوات والإختبارات النفسية والإجتماعية وإستطاعت الباحثة تحديد الأبعاد التى يمكن من خلالها قياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ،ومن خلال الزيارات الميدانية والمقابلات المهنية التى دارت بين الباحثة ومدير مدرسة الثانوية التجريبية المشتركة ركزت الباحثة على أربعة أبعاد تتمثل فى (التنمر الجسمى ،التنمر اللفظى ،التنمر النفسى ،التنمر الإجتماعى) ،وتم صياغة العبارات الملائمة لقياس كل بعد من الأبعاد الفرعية داخل أبعاد المقياس.

**صدق المحكمين :** وقد تم عرض العبارات المنتقاه ومرفق بها أهداف وفروض البحث على مجموعة من المحكمين عددهم (5) أساتذة فى الخدمة الإجتماعية تخصص خدمة الفرد ،وذلك لإبداء الرأى فى صلاحية المقياس للتطبيق ،ومدى ملائمتها من حيث(مدى سلامة العبارة من حيث الصياغة اللغوية ،مدى إرتباط العبارات بالبعد،إضافة عبارات يراها المحكم أكثر إرتباطاً بالبعد،حذف أى عبارة غير مرتبطة بالبعد،مدى وضوح كل عبارة).

وبعد عرض المقياس فى صورته الأولية على المحكمين قامت الباحثة بحساب نسب إتفاق المحكمين على مدى إرتباط العبارات بأبعاد المقياس ،قد تم الإعتماد على درجة إتفاق لا تقل عن (80% ) وقد أسفر التحكيم عن تعديل صياغة بعض العبارات ،وإضافة بعض العبارات ،وحذف بعض العبارات .

**تصحيح مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى :**

- يمكن تطبيق مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى بشكل فردى .
- يستغرق المقياس فى التطبيق فترة زمنية تقدر بحوالى (20 دقيقة ) .
- الحد الأدنى لدرجات المقياس فى ضوء عدد عباراته (30 درجة ) ،والحد الأقصى لدرجات المقياس فى ضوء عدد عباراته (90 درجة ) .

**وعلى ذلك يمكن تحديد درجات المقياس على النحو التالى :**

| المستوى | الدرجات |
|---|---|
| المستوى الضعيف | 30 – 49 |
| المستوى المتوسط | 50 – 69 |
| المستوى المرتفع | 70 – 90 |

**ثبات المقياس :** تم حساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار Test-Re-Test حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس على عينة خارج مجتمع البحث (20 ) طالب وطالبة ،ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى فوجد أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يجعله صالح للتطبيق .

**جدول رقم (2) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات عينة البحث فى القياس القبلى والبعدى لإختبار ثبات مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى**

| المقياس وأبعاده | معامل الإرتباط | مستوى الدلالة المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| التنمر الجسمى | 0.925 | ** | دال |
| التنمر اللفظى | 0.944 | ** | دال |
| التنمر النفسى | 0.930 | ** | دال |
| التنمر الإجتماعى | 0.935 | ** | دال |

**5-مجالات الدراسة :**

**أ- المجال البشرى :**يتضمن مجتمع البحث من عينة عمدية من الطلاب المقيدون بمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة للعام الدراسى 2022/2021م و قوامها (140 ) طالب.

**ب- المجال المكانى :**طبق هذا البحث بمدرسة الثانوية التجريبية المشتركة بمحافظة بورسعيد ، وقد تم إختيار هذه المؤسسة كمجال مكانى للأسباب الآتية:

- إبداء المسئولين إستعدادهم للتعاون مع الباحثة .
- موافقة المدرسة على إجراء التطبيق.
- موافقة الطالب على إجراء التطبيق.
- إقامة الطالب مع أسرته.
- أن يكون الطالب مقيد بالصف الثانى أو الثالث الثانوى بالمدرسة.
- ألا يكون من طلاب الصف الأول لحداثة تواجدهم بالمدرسة.

**ج- المجال الزمنى :**إستغرق البحث بشقيه النظرى والميدانى ( 5 شهور ) من شهر أغسطس 2022 م حتى ديسمبر 2022 م .

**ثامناً : نتائج البحث :**

**1- النتائج المرتبطة بخصائص عينة البحث:**

**جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة البحث طبقاً لسن طلاب التعليم الثانوى ن = 140**

| م | السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | 16 - | 63 | %45 |
| 2 | 17 - | 77 | %55 |
| المجموع | | 140 | %100 |

يتضح من بيانات الجدول السابق من حيث السن أن المركز الأول (17- ) سنة حيث بلغت النسبة (55%)، ويلى هذه النسبة في المركز الثانى (16- ) سنة حيث بلغت النسبة (45%)، ويرجع ذلك لطبيعة المرحلة الثانوية وخصائها.

**جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة البحث طبقاً للصف الدراسى ن = 140**

| م | السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | الصف الثانى | 70 | %50 |
| 2 | الصف الثالث | 70 | %50 |
| المجموع | | 140 | % 100 |

**2 - النتائج المرتبطة بالإجابة على فروض البحث :**

**جدول (5) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ن = 140**

| العلاقة بين الزوجين / التنمر المدرسى | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التنمر الجسمى | 0.916 | دال |
| التنمر اللفظى | 0.964 | دال |
| التنمر النفسى | 0.933 | دال |
| التنمر الإجتماعى | 0.941 | دال |
| مقياس التنمر المدرسى ككل | 0.952 | دال |

**يوضح الجدول رقم(5) أن :** دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين على أبعاد مقياس التنمر المدرسى وفقاً لمعامل الإرتباط جاء فى الترتيب الاول بعد التنمر اللفظى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.964)، يليه الترتيب الثانى بعد التنمر الإجتماعى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.941)، يليه الترتيب الثالث بعد التنمر النفسى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.933)، يليه بعد التنمر الجسمى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.916).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (2019) أن العوامل الأسرية متنوعة من الممارسات والسلوكيات التى تؤثر على خبرات الطفل والمراهق، بما فى ذلك مدى تعرضه للتنمر ، فالأطفال والمراهقين الذين يعيشون فى سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع ، ويتم معاملتهم على نحو سيئ يزداد تعرضهم للتنمر ، وأيضاً حياة الطفل والمراهق مع والدين يعانون من إضطرابات على أى مستوى يؤدى إلى تعرضهم للتنمر.

**جدول (6 ) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين والأبناء على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ن = 140**

| العلاقة بين الزوجين والأبناء / التنمر المدرسى | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التنمر الجسمى | 0.935 | دال |
| التنمر اللفظى | 0.972 | دال |
| التنمر النفسى | 0.944 | دال |
| التنمر الإجتماعى | 0.954 | دال |
| مقياس التنمر المدرسى ككل | 0.963 | دال |

**يوضح الجدول رقم(6) أن :** دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين والأبناء على أبعاد مقياس التنمر المدرسى وفقاً لمعامل الإرتباط جاء فى الترتيب الاول بعد التنمر اللفظى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.972)، يليه الترتيب الثانى بعد التنمر الإجتماعى

حيث بلغ معامل الإرتباط (0.954)، يليه الترتيب الثالث بعد التنمر النفسى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.944)، يليه بعد التنمر الجسمى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.935).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة صالحى (2017) أن للتنشئة الأسرية دوراً فى إرتفاع نسبة العنف والتنمر بين الطلاب فى المدارس، وهذه الاسباب تكمن فى طريقة تربية الأهل لأبنائهم، مثل التذبذب فى إتخاذ القرارات، وعدم الإتفاق على أسلوب معين فى الثواب والعقاب بين الوالدين، مما ينتج عنه طلبة متنمرين مع أقرانهم فى المدارس، بالإضافة إلى أن التساهل فى التربية، وعدم عقاب الأبناء على أخطائهم قد يؤدى إلى سلوكيات عنيفة منهم تجاه أقرانهم سواء فى المدارس أو خارجها.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة البنتان (2019) أن بعض الطلاب المتنمرين فى مدارسهم هم فى الواقع ضحايا فى منازلهم، وينحدرون من أسر تعانى من صعوبات فى العلاقة بين الأب والأبناء بالإضافة إلى صعوبات إجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان، وتعانى من صعوبة فى مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى ان أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم.

**جدول (7 ) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ن = 140**

| العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض / التنمر المدرسى | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التنمر الجسمى | 0.915 | دال |
| التنمر اللفظى | 0.946 | دال |
| التنمر النفسى | 0.921 | دال |
| التنمر الإجتماعى | 0.937 | دال |
| مقياس التنمر المدرسى ككل | 0.932 | دال |

**يوضح الجدول رقم(7) أن :** دلالة الإرتباط بين درجات بعد العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض على أبعاد مقياس التنمر المدرسى وفقاً لمعامل الإرتباط جاء فى الترتيب الاول بعد التنمر اللفظى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.946)، يليه الترتيب الثانى بعد التنمر الإجتماعى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.937)، يليه الترتيب الثالث بعد التنمر النفسى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.921)، يليه بعد التنمر الجسمى حيث بلغ معامل الإرتباط (0.915).

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة صوفى (2017) أن جماعة الرفاق تؤدى أدواراً متعددة فى إثارة السلوك التنمرى، أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الافراد على غيرهم إستجابة لضغط جماعة الاقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جلياً فى مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق فى تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التى تلعب دوراً كبيراً فى النمو الاجتماعي للمراهق.

وأشارت دراسة محمد (2019) أن أساليب التنشئة الخاطئة تلعب دوراً فى إكساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة فى البيئة المحيطة فى الاسرة، حيث أن سلوك التنمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخواته.

**جدول (8) يوضح دلالة الإرتباط بين درجات أبعاد مقياس الضغوط الأسرية على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ن = 140**

| معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|
| 0.954 | دال |

**يوضح الجدول رقم(8) أن** معامل الإرتباط بين أبعاد مقياس الضغوط الأسرية وأبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى بلغت النسبة ( 0.954 ) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوى (0.01) .وبتحليل هذه البيانات تبين لنا وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى (0.01 ) بين درجات أبعاد مقياس الضغوط الأسرية وأبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

**ثامناً : مناقشة نتائج البحث :**

**حاول هذا البحث الإجابة على الفرض الرئيسى التالى :**

ما العلاقة بين الضغوط الأسرية والتنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى ؟

**وذلك من خلال الإجابة على الفروض الفرعية التالية :**

1- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى (0.1) بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة محمد (2019) أن العوامل الأسرية متنوعة من الممارسات والسلوكيات التى تؤثر على خبرات الطفل والمراهق، بما فى ذلك مدى تعرضه للتنمر ، فالأطفال والمراهقين الذين يعيشون فى سياقات منزلية تتسم بالعنف

والصراع ، ويتم معاملتهم على نحو سيئ يزداد تعرضهم للتنمر ، وأيضاً حياة الطفل والمراهق مع والدين يعانون من إضطرابات على أى مستوى يؤدى إلى تعرضهم للتنمر.

2- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى (0.1) بين درجات بعد العلاقة بين الزوجين والأبناء على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة صالحى (2017) أن للتنشئة الأسرية دوراً فى إرتفاع نسبة العنف والتنمر بين الطلاب فى المدارس، وهذه الاسباب تكمن فى طريقة تربية الأهل لأبنائهم، مثل التذبذب فى إتخاذ القرارات، وعدم الإتفاق على أسلوب معين فى الثواب والعقاب بين الوالدين، مما ينتج عنه طلبة متنمرين مع أقرانهم فى المدارس، بالإضافة إلى أن التساهل فى التربية، وعدم عقاب الأبناء على أخطائهم قد يؤدى إلى سلوكيات عنيفة منهم تجاه أقرانهم سواء فى المدارس أو خارجها.

كما اكدت نتائج دراسة البنتان (2019) أن بعض الطلاب المتنمرين فى مدارسهم هم فى الواقع ضحايا فى منازلهم، وينحدرون من أسر تعانى من صعوبات فى العلاقة بين الأب والأبناء بالإضافة إلى صعوبات إجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان، وتعانى من صعوبة فى مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى ان أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم.

3-علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوى (0.1) بين درجات بعد العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض على أبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

وهذا ما اكدته نتائج دراسة صوفى (2017) أن جماعة الرفاق تؤدى أدواراً متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الافراد على غيرهم إستجابة لضغط جماعة الاقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جلياً فى مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التى تلعب دوراً كبيراً فى النمو الاجتماعي للمراهق.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة محمد (2019) أن أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة تلعب دوراً فى إكساب سلوك التنمر من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الإجتماعية المتاحة فى البيئة المحيطة فى الاسرة، حيث أن سلوك التنمر يعد حالة نمذجة لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخواته.

**ونستخلص مما سبق أن :**

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد مقياس الضغوط الاسرية وأبعاد مقياس التنمر المدرسى لطلاب التعليم الثانوى.

**المراجع المستخدمة :**

**أبو زيد، نعمه نادى عبد السميع (2021).** فعالية الذات وعلاقتها بمستوى التنمر لدى طلاب التعليم الثانوى الفنى المتقدم، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

**منى سيد محمد احمد(2020).** دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التعامل معها، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

**احمد، منى سيد محمد (2020).** دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى التعامل معها، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

**إسماعيل، بشرى (2006).** ضغوط الحياة والإضطرابات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

**البعلبكى، منير (2008).** قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين.

**البنتان، مشعل الأسمر (2019).** العوامل الإجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (42).

**الدسوقى، مجدى محمد (2016).** مقياس السلوك التنمرى للأطفال، القاهرة، مطبعة دار العلوم.

**السلطان، نوره سعد (2013).** التنمر المدرسى، القاهرة، المؤسسة العربية الاستشارات العلمية.

**السكرى، أحمد شفيق (2000).** قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.

**الشوربجى، نبيلة عباس (2003).** المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

**الصبحين، على موسى والقضاة محمد فرحان (2013).** سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين، مفهومه، أسبابه، علاجه، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

**الصديقى، سلوى عثمان ؛ حسن، عبد المحيى محمود (2003).** الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

**القطحانى، نورة سعد(2008).** التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض، دراسة مسحية، دراسة واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك.

**الكندرى، احمد ( 1996).** الإغتراب وعلاقته بموضوع الضبط والتحصيل الدراسى لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

**النوحى، عبد العزيز فهمى إبراهيم (2007).** الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية – عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى/إيكلوجى، القاهرة، سمير للطباعة.

**إبن، منظور (2003).** لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف.

**بركات، خالد عبدالعزيز سليمان (2017).** العلاقات بين الضغوط الأسرية والمساندة الإجتماعية لأسر الأطفال المكفوفين ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان.

**حسين، طه عبد العظيم، حسين، سلامه عبد العظيم (2012).** استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة فى التعليم، الاسكندرية، دار الوفاء.

**جبل، عبد الناصر عوض أحمد (2012).** عزوف الطلاب عن المشاركة فى الانشطة المدرسية، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية، المعهد العالى للخدمة الإجتماعية، القاهرة.

**جبل، عبد الناصر عوض أحمد (2018).** الخدمة الإجتماعية الأسرية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

**سلامة، ممدوحة محمد (2000).** مقدمة فى علم النفس ، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر.

**سليمان، حسين حسن (2005).** الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

**شربت، أشرف محمد؛ أبو الفضل؛ محفوظ عبد الستار؛ محمد، سلمى محمد السيد (2018).** التنمر المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور فى مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادى، العدد الثانى.

**صالحى، سعدية (2017).** مستوى التنمر المدرسى لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بولايتى البيض وسعيدة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة مولاى الطاهر سعيدة.

**صوفى، فاطمة الزهراء (2017).** المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التانوى بسعيدة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولاى الطاهر سعيدة.

**طه، فرج عبد القادر (2002).** موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

**عبد المجيد، هشام سيد (2007).** المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة.

**عبده، أسماء احمد حامد (2016).** الأمن النفسى وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد السابع عشر، ص117-202.

**عبد العاطى، السيد (2006 ).** الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

**على ، ماهر أبو المعاطى ( 2014).** الإتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية " أسس نظرية – نماذج تطبيقية " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

**فهمى، محمد سيد (2017).** دليل إرشادى لأدوار الاخصائى الاجتماعى فى التعامل مع مشكلة العنف الاسرى ،الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

**محمد، ثناء هاشم (2019).** واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، بحث منشور بمجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد الثانى، الجزء الثانى.

**محمود، إبراهيم وجيه (2020).** المراهقة وخصائصها، القاهرة، دار المعارف.

**مرسى، أبو بكر مرسى محمد (2000).** أزمة الهوية فى المراهقة والحاجة للإرشاد النفسى، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

**Schott, E.M & Weiss, E.L (2016 ).** Adolescent bullying. In E. Schott & E. Weiss (Eds.), Transformative Social Work Practice (pp. 299-314). Thousand Oaks, CA:SAGE Pubications, Inc. doi: 10.4135/9781506304533.n25.

**Mishna, F. S. (2016 ).** Teachers Understanding of Bullying Canadian Society for the Study of Education, Canada, 4(28).

**Fineran. S.(2017).** Bullyng in adolescence in k. nadal (ed.). the sage encyc;opedia of psychology and gender (pp.265-267) . thousand oaks. Casage publications. Inc. doi: 10.4135/9781483384269.n86.

**Jaime, Lester (2012)**. Workplace bullying in higher education, routledge, proquest wbook central edited by peter Goldblum, et al. oxford.

**Warren , K , B ( 2003 )**. The Violence in the Context of Dating and Sex Sociological , U . S . A , Oxford West View.